

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن المنادي نادى وهو لا يعلم أن يوسف أمر بوضع السقاية في رحل أخيه فكان غير كاذب في قوله قاله ابن جرير .

والثالث أن المنادي نادى بالتسريق لهم بغير أمر يوسف .

والرابع أن المعنى إنكم لسارقون فيما يظهر لمن لم يعلم حقيقة أخباركم كقوله ذق إنك أنت العزيز الكريم الدخان 49 أي عند نفسك لا عندنا وقول النبي صلى الله عليه وسلم كذب إبراهيم ثلاث كذبات أي قال قولا يشبه الكذب وليس به .

قوله تعالى قالوا يعني إخوة يوسف وأقبوا عليهم فيه قولان .

أحدهما على المؤذن وأصحابه والثاني أقبل المنادي ومن معه على إخوة يوسف بالدعوى ماذا تفقدون مالذي ضل عنكم قالوا نفقد صواع الملك قال الزجاج الصواع هو الصاع بعينه وهو يذكر ويؤنث وكذلك الصاع يذكر ويؤنث وقد قرئ صياح بياء وقرئ صوغ بغين معجمة وقرئ صوع بعين غيرمعجمة مع فتح الصاد وضمها وقرأ أبو هريرة صاع الملك وكل هذه لغات ترجع إلى معنى واحد إلا أن الصوغ بالغين المعجمة مصدر صغت وصف الإناء به لأنه كان مصوغا من ذهب . واختلفوا في جنسه على خمسة أقوال .

أحدها أنه كان قدحا من زبرجد والثاني أنه كان من نحاس رويا عن ابن عباس والثالث أنه كان شربة من فضة مرصعة بالجواهر قاله عكرمة